

تحديات فريدة

صحيح أن أرض التبت غامضة، لكنها تشكل تحد كبير بالنسبة إلى السياح الذين يحبذون الوصول إليها من الصين باستخدام الدراجة الهوائية. ببساطة، لأن الرحلة تستحق المغامرة. عادة ما تنظم بعض الوكالات السياحية رحلات لزيارة التبت من خلال الدراجات الهوائية، إذ إن تجربة السفر، تزود السياح بفرصة لاكتشاف المناطق الطبيعية الخلابة، كما تجعلهم على معرفة حقيقية بالسكان، الذين يرحبون بالزوار بطرق مختلفة، منها استضافتهم لتناول الطعام، أو إقامة حفلات موسيقية لهم. أضف إلى ذلك، فإن منظر الجبال المغطاة بالثلوج من تشغدو إلى التبت يثر القلوب بلا منازع. حتى من دون تسلق جبال الهمالايا، ستلتقط منظراً جميلاً لتلك الجبال الشاهقة والأنهار الجليدية الجميلة خلال الرحلة، خاصة عندما تشق طريقك للأعلى للوصول إلى هضبة التبت، ستشعر أنك قريب حقاً من السماء الزرقاء الكبيرة. خلال رحلتك لا تفوت، فرصة التعرف على العديد من النباتات والحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض التي تخضع للحماية. (كوبي داغان/Getty)



أرض غامضة

بالنسبة إلى الكثير من الناس، لا تزال التبت أرضاً غامضة، لا بل حتى غريبة إلى حد بعيد. فهي منطقة منعزلة ذات طبيعة استثنائية. وبالرغم من الغموض الذي يلفها، إلا أن فكرة زيارتها تحظى بشعبية كبيرة في هذه الأيام. صحيح أن عدداً قليلاً من السياح يذهبون إلى هناك بالفعل، لكنهم يؤكدون أن الرحلة كانت الأجل والأهم في حياتهم، فما هو سر الجاذبية التي تحظى بها التبت؟ لماذا يريد الكثير من الناس الذهاب إلى هناك؟ بعد إلقاء نظرة على الأسباب أدناه، ستبدأ أنت أيضاً في ترتيب رحلتك إلى «سقف العالم» وهو اللقب الذي تحظى به التبت. تقع التبت في آسيا الوسطى وهي موطن الشعب التبت، على ارتفاع 4900 متر. وتعد لاهاسا، العاصمة التقليدية وهي من أكثر المناطق السياحية شهرة، بالإضافة إلى مدن أخرى تشمل شيغانتسه، غيانغسه، كامدو وغيرها. (هي بينجلي/Getty)

التبت رحلة إلى سقفا العالم

الثقافة المغايرة

تختلف الثقافة التبتية تماماً عن الثقافة الصينية، ويعتبر شعب التبت من الشعوب المتدينة جداً، إذ يتبعون أنظمة وتقاليد تعود لمئات السنين، لذا فإن الرحلة إلى هناك تستيع منك التعرف على جزء من هذه العادات، والطقوس والابتعاد عن الحياة الحديثة والتفكير في الحياة الروحية. وتبدأ الرحلة من خلال زيارة الأديرة القديمة المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، والتي تعد أيضاً مراكز للتعليم والتأهيل. وترحب معظم الأديرة والمعابد بالزوار، إذ يشعر الرهبان بسعادة كبيرة عند استقبال السياح وتعريفهم على عاداتهم. ومن أكثر الأديرة شهرة هناك، Samye و Ganden و Jorkhang والتي يعود تشييدها إلى مئات السنين، لذا فهي فرصة رائعة للتعرف على الهندسة المعمارية الفريدة لهذا الشعب. وفي الليل، إن كنتم تبحثون عن مكان للإقامة، لا بد لكم من زيارة بيوت الضيافة التابعة للرهبان، وهناك سيكون السائح على موعد أيضاً للتعرف على رياضات مختلفة، منها التأمل، رياضة الكونغ فو، وغيرها الكثير. (زهانغ بينغ/Getty)



100 مهرجان

سبب آخر يجعلك تقرر زيارة التبت في أقرب فرصة، وهو أن هذه الأرض البعيدة نسبياً تحتفل سنوياً بنحو 100 مهرجان. وتعد تجربة حضور المهرجانات في التبت، طريقة فريدة للحصول على نظرة ثاقبة إلى الطقوس البوذية التبتية. إن أحد أهم المهرجانات هناك، هو مهرجان Saga Dawa الذي يقام في جبل كايلاش - وهو واحد من أقدس الأماكن في الديانات البوذية والهندوسية. في مهرجان ساجا داوا، يحترم الآلاف من الحجاج في جميع أنحاء التبت جبل كايلاش. فطلالما اعتبر الهندوس والبوذيون الجبل المقدس بمثابة الجبل الأسطوري ميرو، المركز الكوني للمكون الذي تندفق منه جميع أشكال الحياة. يجتمع الآلاف من الحجاج ويحيون الجبل من خلال أداء الكورا، أو الطواف في اتجاه عقارب الساعة لقاعدة الجبل. تستمر الرحلة عدة أيام وتعتبر ممراً للعودة بالتاريخ إلى نحو 5800 سنة. (كوبي داغان/Getty)



أماكن مختلفة

الرحلة إلى هناك، لا تكتمل من دون زيارة العديد من المراكز التراثية، منها زيارة مجمع قصر بوتالا التاريخي في لاسا، الذي كان مقر إقامة الدالاي لاما في فصل الشتاء، وبات اليوم واحداً من أبرز الأماكن السياحية. شيد المجمع على الهضبة الحمراء وسط وادي لاسا على ارتفاع 3700 متر. كذا تعتبر الأماكن الطبيعية أيضاً واحدة من أكثر الأماكن السياحية استقطاباً للسياح ومنها بحيرة يامرزوق التي تعتبر واحدة من البحيرات الثلاث المقدسة بمساحة قدرها ستمائة وثمانية وثلاثون كيلومتراً مربعاً. وتعتبر البحيرة من أجمل البحيرات، كونها غنية بالشعاب المرجانية التي تلون البحيرة في بعض الأوقات لذا يطلق عليها اسم البحيرة المرجانية. ولا تفوتوا أيضاً فرصة زيارة بحيرة نامتسو حيث تعيش بقربها الأرناب البرية. وتعرف نامتسو البحيرة السماوية لارتفاعها الكبير، كما تحيط بها أربعة معابد وتعد من أماكن الحج لدى بعض الديانات. (Getty)